

هكذا فلتك الخطوب الشنيعة***منظر مفزع، ورؤيا فظيعة
هكذا فليحارب الدين والعل***م وتمحى من الوجود الشريعة
منظر مفزع رأيت بيلا ال***يوم أدهى من كل دها مريعة
منظر مفزع تميد له الأر***ض وتعدوا الجبال كالعهن، قيعة
هاهنا في حظيرة" اكوانتنا موا***بيلا" غلت حصون دين منيعة
هاهنا حاربوا الإله جهارا***وأهانوا دين النبي جميعه
بقلم د. محمد بن عبدالله الشيباني

حينما أدلفت من باب سجن بيلا المخصص، لم أستطع دفع شعور بليغ امتزج فيه الألم

الممض بالحيرة والدهشة، وعندما رأيت شموخ أوليك النفر فهمت معنى كلمتين

طالما سمعتهما "عزة المؤمن"، وحينما أفقت على مشاهد نواكشوط الرسمية وكثير من

المشاهد الشعبية تذكرت قول بعض التابعين "قتل سعيد بن المسيب وما في الأرض أحد

إلا وهو محتاج لعلمه"، وأنا أقول "سجن العلامة محمد الحسن بن الددو والعلامة

التقي بن محمد عبد الله و...و..وخيرة الشناقطة سجنوا وما في انواكشوط أحد إلا وهو

محتاج لعلمهم وإرشادهم"، وأخيرا أحسست بمسؤولية الفقهاء أمام ربهم وأمتهم

...وأهدي هذه القصيدة إلى أولئك الرافضين لخيانة أمتهم ودينهم في سجن بيلا.

هكذا فلتك الخطوب الشنيعة***منظر مفزع، ورؤيا فظيعة

هكذا فليحارب الدين والعل***م وتمحى من الوجود الشريعة

منظر مفزع رأيت بيلا ال***يوم أدهى من كل دها مريعة

منظر مفزع تميد له الأر***ض وتعدوا الجبال كالعهن، قيعة

هاهنا في حظيرة " اكوانتناموا ***بيلا" غلت حصون دين منيعة

هاهنا حاربوا الإله جهارا *** وأهانوا دين النبي جميعه

ا في بيوت عفت ودور تهاوت *** حيث لاتسحر العيون الطبيعة

يتراءى لك الوقار شموخا *** وبلاقيك مالك وربيعة

منظرتهت منه عزا، أسبل ***ت بدمع حلفت ألا أضيعة

هكذا هكذا الخطوب المربعة *** منظر مدهش، ودعوى شنيعة

أولياء الإله عادو وقالوا ***هم دعاة لفتنة وقطيعة

وتولى كبر القضية إعلًا ***م الدعاوى مذيعة والمذبة

بهتوا مالك الإمام و جاءوا *** بدعاوى عليه جد وضيفة

صفقوا باسمه لظلم طغاة *** وحمو باسمه قناة خلية

أصدروا باسمه فتاوى فجاءت *** لهوى "القس" و"الحاخام" مطيعة

أهل "بيلا" اصبروا السلام عليكم *** أنتم في العلا البدور الرفيعة

انتم العلم والهدى والتحدى *** والتصدي لمن أجادوا الخديعة

والتصدي لمن بالدين المقفى *** هم بالبخس للعدى أن يبيعه

والتحدى لمن يسارع في " صهـ *** يون " من خيب الإله صنيعه

انتم الجانحون ، لكن عن المنكر والسوء والخنى والخديعه

ولكم من ربوع شنقيط شكر *** وتهان مع التحايا البديعة

واعذروا دمعة جرت من خطوب *** قد دعت هكذا الخطوب الشنيعة

[↑ العودة لأعلى](#)

